سعياً لإنقاذ مبادرته للسلام في سوريا:

زيارة مرتقبة لكوفي عنان إلى دمشق

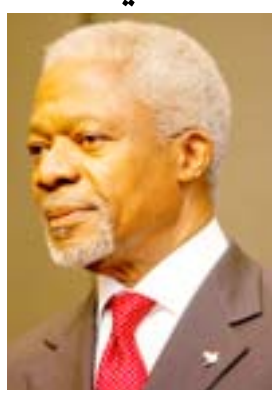

■،، عواصم/ وكالات

من المتوقع ان يتوجه الوسيط الدولي كوفي عنان الي سوريا قريبا – ربما قبل نهاية الشهر الحالي- للاجتماع مع مسؤولين سوريين في مسعى لانقاذ مبادرته للسلام التي لا تتقيد بها الحكومة والمعارضة.

وأبلغ دبلوماسي رويترز شريطة عدم الكشف عن هويته "كان من المفترض ان تكون الزيارة في حوالي ٢٧ مايو، لكن لم يتم بعد تأكيدها."

وأكد دبلوماسيون آخرون خطة عنان المبدئية لزيارة سوريا حيث يستمر صراع منذ ١٤ شهرا بين القوات الموالية للرئيس السوري بشار الاسد والمعارضة المصممة على الاطاحة به.

وكان من المتوقع ان يؤدي وقف لاطلاق النار تم التوصل اليه بوساطة عنان ودخل حيز التنفيذ في ١٢ ابريل، إلى تعليق انتفاضة بدأت باحتجاجات سلمية لكنها أخذت طابعا عسكريا متزايدا. لكن وقف اطلاق النار لم يسر قط.

ولم يرد متحدث باسم عنان على الفور على طلب للتعقيب.

وتقترب الامم المتحدة من إتمام نشر ٣٠٠ مراقب غير مسلح في سوريا مكلفين بمراقبة وقف اطلاق النار غير المنفذ.

وستقدم الامم المتحدة وعنان تقريرين الي مجلس الامن الدولي يوم الاربعاء عن الوضع في سوريا.

وينتهي التفويض الممنوح لقوة الامم المتحدة للمراقبة في سوريا –والمعروفة باسم (يونسميس)– في يوليو.

وقال دبلوماسي غربي بارز: أن هناك نقاشا حول توسيع محتمل لقوة المراقبين التي حظي نشرها بتأييد قوي من روسيا والصين. وقاومت موسكو وبكين محاولات امريكية واوروبية لفرض عقوبات على سوريا وتحثان دمشق ومسلحي المعارضة على التقيد بخطة عنان.

وتدعو خطة عنان للسلام المؤلفة من ستة بنود الي هدنة وانسحاب القوات والاسلحة الثقيلة من المدن ونشر قوة المراقبة والي حوار بين الحكومة والمعارضة يهدف الي تحقيق "انتقال سياسي" يقوده السوريون.

إسرائيل تشدد قيودها على الفلسطينيين وتمنعهم من البناء

■،، القدس المحتلة/وكالات

شددت السلطات الإسرائيلية في الفترة الأخيرة من القيود المفروضة على السكان الفلسطينيين في القرى والمدن الفلسطينية بالضفة الغربية من خلال السعي لمنعهم من البناء عبر فتح ملفات جنائية ضدهم بحجة البناء غير المرخص .

ونشرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أمس تقريرا يؤكد أن ما يسمى بـ"الإدارة المدنية" التابعة للاحتلال الإسرائيلي زادت من "مراقبة وفرض" المخالفات ضد الفلسطينيين في القرى والبلدات الفلسطينية الواقعة ضمن المنطقة "سي" حسب اتفاقيات أوسلو والتي تملك فيها إسرائيل لغاية الآن الصلاحيات الأمنية والمدنية إذ قامت الإدارة المدنية لغاية الآن بفتح نحو ١٣ ألف ملف ضد فلسطينيين بشبهة "البناء بدون ترخيص وخلافا للقانون".

وذكر التقرير انه على الرغم من أن عدد المستوطنين الإسرائيليين الذين يعيشون في المنطقة "سي" يفوق عدد السكان الفلسطينيين إلا أن المعطيات الرسمية تفيد بأن السلطات الإسرائيلية فتحت نحو ٥٠٠٠ ملف فقط لمخالفات بناء في المستوطنات الإسرائيلية وأنه وفقا لتقارير ومعطيات رسمية للإدارة المدنية قدمت في تقرير لوزير الأمن الإسرائيلي عام ٢٠٠٧م أشار إلى أنه توجد مخالفات بناء في كل مستوطنة في الأراضي الفلسطينية والسيطرة على ارض فلسطينية خاصة إذ أن غالبية بيوت مستوطنة "عوفرا" مثلا مبنية على أراض فلسطينية بملكية خاصة.

ولفت التقرير إلى أن الإدارة المدنية تنشط في الفترة الأخيرة بشكل بارز وملفت للنظر في هدم مباني وبيوت فلسطينية في منطقة الخليل بحجة بنائها بدون ترخيص وارتفاع كبير في عدد أوامر هدم البيوت الفلسطينية من ضمنها أوامر لهدم مدارس في الخليل.

وذكر تقرير "هآرتس" إن تقريرا خاصا لمكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة قد بين في تقرير خاص أصدره العام ٢٠٠٩م أن الأراضي الفلسطينية تشهد تشديد السلطات الإسرائيلية للقيود المفروضة على البناء في البلدات الفلسطينية مقابل تقديم تسهيلات كثيرة للبناء الاستيطاني عبر المصادقة على خرائط بناء تفصيلية في المستوطنات القائمة على أراضي الضفة الغربية بينما تقوم الإدارة المدنية بتجميد كل خرائط وخطط التنظيم والبناء للفلسطينيين وإقصاء الفلسطينيين في المنطقة "سي" عن عمليات التخطيط والبناء مقابل إشراك المستوطنين وممثلين عنهم في عمليات التخطيط والبناء.

خلال زيارة مفاجئة إلى كابول أمس:

رئيس فرنسا يبرر سبب التسريع بسحب قوات بلاده من افغانستان

■،، عواصم/ وكالات

قام الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بزيارة مفاجئة لأفغانستان الجمعة لتفقد جانب من القوات الفرنسية التي يعتزم سحبها من البلاد في وقت لاحق من العام الجاري وإجراء مباحثات مع الرئيس الأفغاني حامد كرزاي الذي التقى به لفترة وجيزة الأسبوع الماضي في شيكاغو.

وأعلن أثناء الزيارة الخاطفة لافغانستان أن سحب القوات الفرنسية من هذا البلد سيتم بشكل "منظم" و"بالتنسيق" مع الشركاء في ائتلاف الحلف الأطلسي.

وقال هولاند متحدثا من قاعدة نجراب بولاية كابيسا حيث ينتشر معظم العسكريين الفرنسيين الموجودين في أفغانستان ان سحب القوات سيتم "بالتوافق مع حلفائنا" ولا سيما الرئيس الأميركي باراك اوباما.

وأوضحت أوساط الرئيس الذي هو أيضا قائد القوات المسلحة، انه حرص على زيارة أفغانستان من اجل أن "يشرح بنفسه" للجنود الفرنسيين لماذا قرر تسريع انسحابهم ليستكمل في نهاية ٢٠١٢ قبل سنة من الموعد الذي حدده سلفه نيكولا ساركوزي وقبل سنتين من المهلة المقررة لسحب باقي القوات الأطلسية.

وقال هولاند "انه قرار سيادي. وحدها فرنسا يمكنها إلزام فرنسا. وسيتم تطبيقه بالتوافق مع حلفائنا، ولا سيما الرئيس اوباما الذي يتفهم الأسباب، وبالتشاور الوثيق مع السلطات الأفغانية".

وتابع "ان الخطر الإرهابي الذي كان يستهدف أراضينا وأراضي حلفائنا انطلاقا من أفغانستان لم يتبدد تماما، لكن تم احتواؤه بشكل جزئي".

وقال "إن فرنسا تبقي على علاقاتها مع هذا البلد. سنواصل مشاريعنا الإنمائية" في كابيسا وسوروبي، المنطقتين الموكلتين منذ زمن طويل إلى الوحدات الفرنسية في قوات ايساف الأطلسية.

ورأى أنه "لا يعود للحلفاء أن يحددوا مستقبل أفغانستان" بل "على الأفغان والأفغان وحدهم ان يسلكوا الطريق الذي سيختارونه بحرية".

ويقوم هولاند بجولات خارجية منذ تنصيبه رئيسا للبلاد في ١٥ من الشهر الجاري ويسعى إلى الإسراع بوتيرة سحب القوات الفرنسية في أفغانستان والتي يصل قوامها إلى نحو ٣٤٠٠ فرد حتى نهاية العام الحالي ليسبق بواقع عامين الجدول الزمني الذي حدده حلف شمال الأطلسي في هذا الشأن.

وقال مكتب هولاند إنه سيتعهد بالابقاء على اتفاقية التعاون طويلة الاجل التي ابرمت مع كابول في وقت سابق من العام الجاري.

ويتعارض الجدول الزمني الجديد لهولاند لسحب القوات من أفغانستان مع موقف شركاء حلف شمال الأطلسي الذين يتمسكون بخطة لتسليم قيادة جميع المهام القتالية للقوات الأفغانية في موعد غايته منتصف عام ٢٠١٣م، وسحب معظم القوات الأجنبية هناك البالغ قوامها ١٣٠ ألف رجل بحلول نهاية عام ٢٠١٤م.

ومن المقرر سحب نحو ألفي فرد من القوات هذا العام إلا أن بعض القوات سيظل هناك لتقديم الدعم والتدريب وصيانة المعدات. ولفرنسا ١٤ طائرة هليكوبتر و٩٠٠ مركبة و١٤٠٠ عربة صهريج التي يتعين سحبها إما برا أو جوا.

وطلب من فرنسا الإسهام بمبلغ يقل قليلا عن ٢٠٠ مليون دولار سنويا في إطار التمويل طويل الاجل لأفغانستان وهي الحصة التي تجيء في إطار فاتورة سنوية تقدر قيمتها بنحو ٤,١ مليار دولار لدعم القوات الأفغانية بعد عام ٢٠١٤م، وأشار اولوند إلى أنه لن يلتزم بأي مبالغ حتى تتضح أوجه انفاق هذه الأموال.

ورافق هولاند في زيارته لأفغانستان وزير الخارجية لوران فابيوس ووزير الدفاع جان إيف لودريان. وفاز هولاند على الرئيس الفرنسي المحافظ السابق نيكولا ساركوزي في جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية التي جرت في السادس من الشهر الجاري.

ومنذ أدائه اليمين الدستورية الأسبوع الماضي قام هولاند بزيارات رسمية لبرلين وواشنطن وحضر قمتي مجموعة الثماني وحلف شمال الأطلسي في الولايات المتحدة وقمة أخرى لزعماء الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

من اسطنبول إلى بغداد.. المفاوضات النووية.. تقدم نحو الطريق المسدود

تحليل الاسبوع

■،، تبدو المفاوضات النووية بين الغرب وإيران بالنظر إلى جولات سابقة ولاحقة وكأنها مفاوضات تسير في الطريق المسدود ويرجع ذلك إلى صلف القوى الغربية وتعنتها إزاء احتكارها وتفردها بالطاقة النووية وتحريمها على الشعوب الأخرى حتى في المجال السلمي، لذلك تجدر الإشارة إلى ما سبق لوسائل الإعلام الدولي وأن تناقلت قبل انعقاد جولة المباحثات في اسطنبول بين إيران والقوى الغربية خبرا مفاده أن رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني سعيد جليلي وكبير المفاوضين في تلك المباحثات قد وجه رسالة لوزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون لم تكشف تلك الوسائل تفاصيل أشمل غير أن المرجح أنها أظهرت تفهما عقلانيا من قبل إيران وقد تزامن ذلك مع زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد لإحدى المنشآت النووية وقام بتدشين ما يقارب ٤٠٠٠ جهاز طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم فيما يتعلق بالأغراض السلمية للطاقة النووية الايرانية.

إسكندر المريسي

ومعنى ذلك التزامن بين الرسالة والزيارة أن قبول إيران بمبدأ التفاوض مع مجموعة الست لا يعني تخليها عن برنامجها النووي السلمي وقد أسفرت الجولة التي عقدت في اسطنبول عن اتفاق أولي بين تلك الدول وطهران قام على مبدأ الخطوة تلو الأخرى بناء على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لانها لا تمانع من ضمان حقوق إيران بتطوير برنامجها النووي بشكل سلمي حيث أضفت جولة اسطنبول بين وفدي التفاوض الإيراني والغربي على القبول من ناحية المبدأ باستمرار تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ غير أن التداعيات التي فرضتها جولة المباحثات في بغداد سعيا للتوصل إلى اتفاق يسمح بتسوية سلمية لذلك النزاع الجاري بالظاهر على خلفية الملف النووي الإيراني تأثرا واضحا بالضغوطات الصهيونية التي شملت مجموعة الدول الست الكبرى.

حيث تخلت تلك الدول عن النتائج التي جرى التوصل إليها في جولة المباحثات المنعقدة سابقا في اسطنبول مما حدا بمجموعة ٥+١ إلى تقديم عرض ينص على وقف تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ وذلك النص بقدر ما يشكل تخليا عن نتائج مباحثات اسطنبول ويخل بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية فإنه بالتأكيد ينساق وراء ما يطالب به الكيان الصهيوني تماما مما أظهر تل أبيب وكأنها ليست واحدة من دول مجموعة ٥+١ فحسب وإنما القوة الخفية والمعلنة في آن واحد والموجة غير المباشرة لمسار التفاوض من خلال دول تلك المجموعة ومما لا شك فيه أن المباحثات الجارية منذ فترة طويلة حول برنامج إيران النووي قد أصبحت حديثا لدى كل القنوات الإعلامية واحتلت تلك المفاوضات جزءاً واسعا من الجدل في أوساط السياسة الدولية.

بيد أن ما نلاحظ بالظرف الراهن أن اللقاء الذي عقد بالعاصمة العراقية بغداد ساده نوع من الغموض واكتنفه قدر عالي من الالتباس وعدم الوضوح من قبل القوى الغربية أثناء جلسات ذلك اللقاء من كلا الجانبين برغم تصريح مايكل مان المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون بأنه يحمل مقترحات تهم إيران وتتعلق بالملف النووي الإيراني وذلك التصريح بحد ذاته يتناقض مع حقيقة الغموض الذي شهدته جولة المباحثات في بغداد وان كانت بحسب ما قاله أحد المسئولين الإيرانيين بأن طهران ليست حريصة على إجراء المفاوضات من أجل المفاوضات بقدر ما يهمها بدرجة أساسية رفع العقوبات الغربية المفروضة على الاقتصاد الوطني الإيراني.

حيث ثبت من خلال خلو البرنامج النووي الإيراني من الجانب العسكري بأنه لا مبرر لاستمرار تلك العقوبات وأنها كيدية لا تتعلق بذلك البرنامج وهو ما يعني أن إيران واثقة من نفسها وتبدو غير مكترثة لما تطرحه القوى الغربية بأن طهران تريد كسب عامل الوقت لأن مصدر ذلك الطرح الذي يجري ترديده في أروقة السياسة الدولية هو بالتأكيد العدو الصهيوني لأنه دائما ما يصرح بأن إطالة أمد التفاوض مع إيران يعزز من قدرتها على إنتاج أسلحة نووية، علما بأن إشكالية ذلك التفاوض تكمن في حقيقة أن الكيان الصهيوني هو من يوجه بعض دول مجموعة (٥ + ١)، بل ربما أداة التأثير على معظم تلك الدول، على اعتبار أن ذلك الكيان ليس مخترقاً للسياسة الدولية فحسب، وإنما متحكم في إدارتها، وبالتالي فإن ما أظهرته القوى الغربية في جولة المباحثات النووية لا يعدو عن كونه تبادلاً واضحاً للأدوار المزدوجة لدى تلك القوى وكطبيعة معهودة في السياسة الدولية، بدليل أن التهديدات البريطانية لإيران بضرب منشآتها النووية أثناء انعقاد جولة المباحثات، تعكس تلك الأدوار المزدوجة، لما من شأنه حصول الضغط على طهران، لأن التهديدات بضرب تلك المنشآت من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، وبالتالي فإن ذلك التهديد البريطاني ليس إلا محاولة بائسة لتحقيق الحد الممكن من الالتفاف على السياسة الخارجية الإيرانية، التي تفاوض حول برنامجها النووي من مجالها الحيوي بحكم الصداقة الإيرانية العراقية، وكان لبريطانيا، كشريك أساسي في الحرب على العراق، نفوذ في ذلك البلد العربي، وهي بالتأكيد منذ مدة من التقدم المضطرد في العلاقات العراقية – الإيرانية، وهو ما يعكس أن القوى الغربية، وإن كانت المواجهة العسكرية بينها وبين إيران مفترضة ومحتملة في آن واحد، لكنها في الظرف الراهن غير ممكنة، لأن لدى تلك القوى أجندة أخرى في مجابهة إيران، وإن كانت العقوبات الغربية أحد تلك الأجندة، فإن هناك رؤى تتمثل في ضرورة توسيع دائرة التناقضات في السياسة الدولية على بعد لعمل رسم مغاير داخل الجبهة الوطنية الإيرانية، وذلك بناءً على جهد إقليمي ودولي يتركز بدرجة أساسية على أن ضرب المنشآت الإيرانية ليس إلا نتيجة جزئية قد تؤدي إلى وظيفة عكسية لا تخدم الهدف الاستراتيجي لتلك القوى على المدى البعيد تفكيك الوحدة الوطنية الإيرانية سعياً لإيجاد بؤر تناقض داخل السياسة المحلية الإيرانية على غرار التجنح الذي طرأ أثناء الانتخابات الرئاسية الإيرانية، وكان ذلك مدخلاً موضوعياً ومبرراً كافياً لكي تعلم الدبلوماسية الإقليمية والدولية أن عدوها قبل البرنامج النووي الإيراني هو برنامج الاستقرار السياسي في إيران.

ولغرض ذلك البرنامج يوجب تفكيك الجبهة الإيرانية من مركز السياسة المحلية المتمثلة في الثورة والدولة، يلي ذلك تفكيك الجبهة الداخلية، كما قلنا، كشرط أساسي لضرب المنشآت الإيرانية، لأن أية ضربة في حالة تحقيق ذلك الهدف قد تؤدي إلى نتائج عكسية تجعل إيران أكثر وحدة وطنية، خاصةً وأن العقوبات الغربية لم تخدم الهدف الاستراتيجي المتمثل في ضرب برنامج الاستقرار السياسي، خاصةً وقد استطاع البنك المركزي الإيراني احتواء نتائج تلك العقوبات في سياسته المالية برغم أن حسابات الغرب من وراء تلك العقوبات كانت دقيقة ومبنية على دراسات مسبقة حيال الشؤون الإيرانية، لأن شل قدرة البنك المركزي عن حركة التحكم في السياسة المالية ينعكس بشكل طبيعي في نمو الاضطرابات السياسية، مما يجعل السياسة المحلية قابلة للتفكيك الآني والتدريجي، يقابلها بذلك انحسار السياسة الخارجية وتراجع تأثيرها، وهو ما يظهر أن نزاع الغرب مع إيران على علاقة بالدور أكثر من علاقة ذلك بالبرنامج النووي، لذا يتجلى التناقض الذي طرأ، كما قلنا، أثناء جولة بغداد بين مجموعة الدول الأوروبية نفسها ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي من خلال المتحدث باسمها ألمحت في تصريحاتها إلى أن جولة بغداد ليست خاتمة المفاوضات، بمعنى أن هناك إمكانية لعقد جولة تفاوض أخرى، لأن الأوروبيين يدركون أنهم غير قادرين على إغلاق المجال السياسي أمام إيران، مما حمل لندن تجسيداً لحقيقة ذلك التناقض إلى التلويح بضرب المنشآت النووية الإيرانية، وذلك بقدر ما هي مناورة تبحث عن مداخل لرفع مستوى الضغط على إيران، إنما تعكس فشل العقوبات الغربية في زعزعة أمن واستقرار إيران من الداخل، وما قال به كبير المفاوضين الإيرانيين سعيد جليلي أن بلده يتطلع إلى فتح علاقات جديدة مع تلك الدول، معنى ذلك أن الغرب مستاء من المشروع الإيراني في الشرق الأوسط، وأن حركة النمو المتزايدة لذلك المشروع تجعله في خط الضد للمشروعين الموحدين الأمريكي والأوروبي، وذلك بالتأكيد عامل قلق غربي من المشروع الإسلامي الإيراني، مما يجعل العلاقات المفترضة قائمة على قضايا النفوذ والتأثير ضد الشرق الأوسط، ولا علاقة لذلك بالبرنامج النووي الإيراني، بمعنى أن الغرب يريد حواراً مع إيران حول نفوذها لا برنامجها ما لم فإنها عرضة مرحلية لتفكيك القوى الغربية.

إسرائيل تتستر على حاخامات أباحوا قتل الفلسطينيين

■،، القدس المحتلة/

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية إن المستشار القانوني لحكومة الاحتلال الإسرائيلي يهودا فاينشطاين يعتزم إغلاق ملف التحقيق ضد عدد من حاخامات اليمين المتطرف الذين أصدروا كتابا تضمن فتاوى دينية يهودية تبيح قتل الفلسطينيين.

وذكرت صحيفة "هارتس" أمس أن فاينشطاين يميل إلى عدم محاكمة الحاخامين يتسحاق شابيرا ويوسف برمياهو اليتسور مؤلفا كتاب "عقيدة الملك" والحاخامين يتسحاق غينزبورغ ودوف ليئور اللذين صدقا على مضمونه.

وكان هذا الكتاب صدر في العام ٢٠٠٩ ووصفه مؤلفاه بانه بحث في الظروف التي تسمح فيها الشريعة اليهودية بقتل غير اليهودي في أوقات السلم والحرب، الأمر الذي دفع إلى فتح تحقيق ضد الحاخامات الأربعة بشبهة التحريض على العنصرية والعنف.

ونقلت "هارتس" عن كتاب "عقيدة الملك" أنه "عندما نتوجه إلى شخص غير يهودي خالف سبع فرائض ونقتله انطلاقا من الحرص على إقامة الفرائض السبع فإنه لا يوجد ما يمنع ذلك".

وأضاف الكتاب أن "المواطن الذي يشجع على الحرب يمنح الحق للملك والجنود بمواصلتها، ولذلك فإن كل مواطن في المملكة المعادية لنا ويشجع المقاتلين أو يعبر عن عدم اكتراث بأفعالهم يعتبر معاد وقتله مباح، كذلك يعتبر معاد كل من يُضعف بأقواله وما شابه ذلك مملكتنا".

والجدير بالذكر أن هؤلاء الحاخامات الأربعة هم من أبرز المرجعيات الدينية لغلاة المستوطنين وكانوا قد أصدروا في الماضي فتوى تبيح قتل رئيس وزراء إسرائيل الأسبق إسحاق رابين بعد توقيع اتفاقيات أوسلو مع الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة إنه يتوقع أن يبرر فاينشطاين قراره بإغلاق ملف التحقيق ضد الحاخامات الأربعة بوجوب تقليص استخدام الأداة الجنائية في مخالفات تتعلق بحرية التعبير وخاصة أن مضمون الكتاب جاء في إطار نص ديني وعام ولم يتم ذكر كلمة "عرب" أو "فلسطينيين" فيه.

وسيعتبر فاينشطاين في قراره أن ثمة صعوبة في إثبات نوايا الحاخامات بالتحريض على تنفيذ اعتداءات ضد العرب.

وسيأتي قرار فاينشطاين في إطار رده على التماس قدمه "المركز الإصلاحي للدين والدولة" للمحكمة العليا الإسرائيلية وطالب بمحاكمة الحاخامات الأربعة الذين "يبيحون قتل الأغيار "أي غير اليهود" وفي ما هو واضح أن المقصود هم العرب".

تمديد فترة مفوضة حقوق الإنسان رغم تحفظ أمريكا وسوريا

■،، عواصم/

مددت الجمعية العامة للأمم المتحدة فترة المفوضة السامية لحقوق الإنسان نافي بيلاي لكنها منحتها تفويضا مقتضبا مدته عامان في إطار تسوية مع الولايات المتحدة التي تكره انتقادها لحليفتها إسرائيل.

وسوريا أيضا من معارضي بيلاي وهي قاضية من جنوب أفريقيا قال الوفد السوري في المنظمة الدولية إنها "معادية لدمشق".

وقال دبلوماسيون من الأمم المتحدة طلبوا عدم كشف هوياتهم لرويترز انه رغم محاولة واشنطن تعطيل قرار تمديد فترة تفويض بيلاي تم التوصل إلى اتفاق بعد أن تمكنت جنوب أفريقيا ودول أخرى من إقناع مسئولي الولايات المتحدة بالموافقة على تمديد مقتضب لبيلاي مدته عامان بدلا من الفترة المعتادة وهي أربع سنوات.

وقال أحدهم: "تم التوصل إلى تسوية. يمكن لواشنطن أن تتحملها عامين آخرين لكنهم حقا لا يحبون مواقفها من إسرائيل والقضايا الفلسطينية."

وفي أغسطس ٢٠٠٩م اتهمت بيلاي إسرائيل بانتهاك قواعد الحرب بالحصار الذي تفرضه على قطاع غزة.

وبعد شهر قالت لجنة تقصي حقائق منبثقة عن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن الحرب التي شنتها إسرائيل على غزة بين ديسمبر عام ٢٠٠٨م ويناير ٢٠٠٩م رأسها القاضي الجنوب أفريقي ريتشارد جولدستون إن إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة ارتكبتا فيما يبدو جرائم حرب لكن التقرير كان أشد انتقادا لإسرائيل.

وفي ذلك الوقت استشاطت إسرائيل والولايات المتحدة غضبا من تقرير جولدستون وقالتا انه منحاز وغير متوازن. ولم تخف نائبة جمهورية في الكونجرس الأمريكي ازدراءها لبيلاي.

وقالت ألينا روس ليتين رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب في وقت سابق من الشهر: "بيلاي أيدت تقرير جولدستون ومازالت تؤيد الخطاب المناهض لإسرائيل كما أنها كانت الأمينة العامة وأكبر مدافع عن مؤتمر دربان الثاني الذي رعته الأمم المتحدة المعادي للسامية والمعادي لإسرائيل والمعادي للحرية."

وقاطعت الولايات المتحدة وإسرائيل وكندا وآخرون مؤتمر دربان الثاني المناهض للعنصرية الذي عقدته الأمم المتحدة عام ٢٠٠٩م في جنوب أفريقيا.

وامتدح مسئول أمريكي سجل بيلاي بشأن سوريا لكنه أوضح أن الولايات المتحدة لا ترى أداءها كاملا.

وقال المسئول: "المفوضة السامية نافي بيلاي كانت من أكثر المدافعين عن حقوق الإنسان بما في ذلك لفتها الانتباه مؤخرا إلى انتهاكات حقوق الإنسان المروعة التي يرتكبها النظام السوري."

وتم تمديد تفويض بيلاي بتوافق الآراء. ولم يعارض الوفد السوري رسميا الخطوة لكنه أوضح انه غير سعيد بانتقادها للمعركة التي يشنها الرئيس السوري بشار الأسد على المعارضة العازمة على الإطاحة به.

وقالت مبعوثة سوريا في الجمعية العامة التي تضم ١٩٣ دولة "المفوضة السامية لحقوق الإنسان اتخذت مواقف معادية لسوريا واستندت في ذلك إلى معلومات مختلقة ومصادر مشبوهة كلها موجهة ضد سوريا.

"رغم كل هذا ستلتزم سوريا بتوافق الآراء... على أمل أن تراجع موقفها المناهض لسوريا."

بقايا

نعمان: نعمل

وأكد بن عمر التزام الأمم المتحدة بدعم الحوار الوطني بشكل عام ابتداء بلجنة الاتصال في عملية الحوار الوطني بالخبرات والإمكانيات للقيام بعملها.

وقال «من المهم أن تتوفر للجنة جميع الإمكانيات لتقوم بعملها ولكي تنجح في تحفيز الجميع على الدخول في الحوار بما فيهم النساء ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من القوى السياسية والاجتماعية المختلفة».

كما شدد على أن الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية وخطتها المزمنة لابد أن تستمر المرجعية الرئيسية والإطار العام لعملية الحوار الوطني بكافة مراحله، والتي ستنتهي بالانتخابات الرئاسية في فبراير ٢٠١٤م، منوها بأن مبادئ الحوار الوطني المتفق عليه شملت المشاركة الواسعة، والشفافية، والمشاركة الفعلية وعلى أن يخرج مؤتمر الحوار الوطني بقرارات ملموسة وليس توصيات.

مصدر عسكري: عدد

ونوه المصدر في تصريح للموقع الإخباري ٢٦ سبتمبرنت إلى أنه يجري حاليا فحص الجثث التي تم العثور عليها لتحديد هوية القتلى وخاصة الإرهابيين الأجانب والعناصر القيادية في التنظيم الإرهابي التي لقيت مصرعها.

وكان مصدر عسكري مسؤول في المنطقة العسكرية الجنوبية – محور العند قال في تصريح لـ« ٢٦سبتمبرنت » مساء أمس أن الوحدات العسكرية وأبطال اللجان الشعبية في جبهة الحرور تمكنت من تكبيد العناصر الإرهابية خسائر كبيرة في صفوفهم، حيث خاض أبطال اللواء ١١٩ مدرع وبمساندة اللواء ٢٠١ مشاة واللواء ١٣٥ مدرع وصقور الجو من اللواء ٩٠ طيران وصناديد اللجان الشعبية في أبين ولحج فجر أمس معركة شرسة سقط فيها أكثر من ٣٥ عنصرا إرهابيا من تنظيم القاعدة وجرح العشرات بينهم عشرة من الصف القيادي في التنظيم الإرهابي وعدد من الأجانب، فيما قامت شراذم الإرهابيين بسحب عدد كبير من الجثث والجرحى ولاذت معهم بالفرار، وتمكن المقاتلون الأبطال من التحفظ على جثث بعض الإرهابيين مع أسلحتهم ومعداتهم.

مقتل ١٢ شخصاً

إلى ذلك عبر مصدر حكومي مسؤول عن إدانة واستنكار الحكومة للحادث الإجرامي البشع الذي استهدف مدرسة عائشة بمدينة حزم الجوف بعد ظهر أمس من خلال قيام انتحاري بتفجير سيارة مفخخة أودت بحياة ١٥ شخصا بينهم طفلان وامرأة وإصابة ستة آخرين وكذا حادث التفجير الانتحاري بالقرب من مسيرة لمواطنين بالشارع العام في مدينة صعدة.

وأكد المصدر لـ(سبأ) أن الحكومة تدين وتستهجن هذه الأعمال الإجرامية ومرتكبيها من أي طرف كان كونها تتسبب في سفك دماء اليمنيين وهو ما يتنافى مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف التي تحث على حرمة دماء الأبرياء فضلا عن كون هذه الأعمال مجرمة قانونا وتسهم في زعزعة الأمن والاستقرار وتقلق السكينة العامة .

وشدد المصدر أن الأجهزة الحكومية المعنية لن تتوانى في تعقب وملاحقة كل من يثبت تورطه أو وقوفه وراء مثل هذه الأعمال الاجرامية وأن لا مفر لهم من يد العدالة طال الزمن أم قصر.. مهيبا بالجميع تجنب اللجوء إلى العنف تحت أي ذريعة مهما كانت والحرص على انتهاج الحوار كوسيلة حضارية لمعالجة أية اختلافات فكرية أو سياسية .

التحقيق مع مسؤولين

وأكدت المصادر القضائية أن القضية سيتم البت فيها خلال الأسبوعين القادمين لإحالتها إلى المحكمة .

الجدير بالذكر أن قضية المبيدات محالة من الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد عبر مكتب محامي عام نيابات الأموال العامة.

جولة مباحثات

وأشار إلى أنه سيتم أيضا مراجعة ما تم إنجازه ضمن المشاريع الممولة من هيئة التنمية الدولية لبرنامج تنمية الطرق الريفية التي تشمل تمويل ما يقارب ١٦٤ كيلو متراً من الطرق إضافة إلى صيانة ٢٥٠ كيلومترا.

النتائج الأولية..

وجاء المرشح الناصري القومي حمدين صباحي في المركز الثالث مع ٢٠٪ وفقا لغرفة عمليات الجماعة استنادا الى نتائج فرز اصوات ٦,٦٦١ مركز اقتراع من ١٣٠٠٠ مركز.

من جهة أخرى لم يتسن للمتحدث باسم فريق حملة شفيق، كريم سالم، الذي اتصلت به وكالة فرانس برس، تأكيد هذه المعلومات لكنه أبدى ثقته في وصول الفريق شفيق الى الجولة الثانية.

ومن المقرر مبدئيا أن تعلن اللجنة العليا للانتخابات النتائج الرسمية غداً الأحد.

ومرسي، الذي كان «المرشح الاحتياطي» للجماعة التي دفعت به بعد استبعاد مرشحها الأساسي خيرت الشاطر نائب مرشدها العام، استفاد كثيرا في حملته من الماكينة الانتخابية الضخمة للجماعة والقاعدة العريضة من ناشطي الأخوان.

وبعد ان كانوا جماعة محظورة لأكثر من ٥٠ عاما في مصر تمكن الاخوان المسلمون بالفعل من تصدر الانتخابات التشريعية التي انتهت في يناير الماضي ليشكلوا الآن الكتلة الأكبر في البرلمان.

من جانبه ركز أحمد شفيق حملته على عودة الأمن والاستقرار لجذب أصوات المصريين الذين فاض بهم الكيل من الانفلات الأمني والتدهور الاقتصادي منذ الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بمبارك في أوج موجة «الربيع العربي».

ويرى الكثير في شفيق، الطيار الحربي مثل مبارك والقائد الاسبق للقوات الجوية، مرشح النظام السابق ومرشح الجيش الذي يتولى إدارة البلاد منذ سقوط مبارك.

وقد ادلى المصريون الاربعاء والخميس بأصواتهم لاختيار رئيسهم في انتخابات حرة وتعددية حقيقية غير محسومة النتائج سلفا للمرة الأولى في تاريخ مصر.

وابتداء من يوم غد الأحد سيكون من حق كل مرشح الطَّعن على قرارات اللجان العامة أمام لجنة الانتخابات الرئاسية وسترسل اللجان العامة كل النتائج إلى اللجنة الرئاسية لمراجعتها تمهيدا لإعلان النتائج النهائية للانتخابات يوم الاثنين أو الثلاثاء القادمين بعد انتهاء فترة الطعن والاستماع للمرشحين الطاعنين .

وقد تفقد المشير حسين طنطاوي القائد العام رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة عددا من اللجان الانتخابية وهو نفس ما فعله عدد من أعضاء المجلس العسكري في مناطق مختلفة .

وأكد د كمال الجنزوري رئيس الوزراء ان العالم كله سيشهد بنزاهة وشفافية الانتخابات الرئاسية .

فيما اكد اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية أنه تم رصد معلومات عن محاولات لإفساد العملية الانتخابية من خلال افتعال مشاجرات أمام اللجان الانتخابية لتخويف الناخبين ليعزفوا عن التصويت لكنه أصدر تعليمات مشددة بمواجهة تلك الأفعال بكل حزم وحسم والتصدي لأي محاولة لإثارة البلطجة والشغب .